قصص انتحار نساء ورجال

تكشف حالات إحباط وأمراض نفسية في طي الكتمان

في مساء يوم ما ارتفع فيه الغبار استقبلت مستشفى اليرموك حالة حرق جزئية لامرأة في أربعينيات العمر ، كان الحرق عاديا وادعى أهلها بان الإصابة جاءت نتيجة ملء "المولدة " بالبنزين وهي تعمل ، لاسيما وان حالات الحرق بهذه الطريقة كثرت في الآونة الأخيرة بعد دخول خدمة "المولدات " الى المنازل.

قبل هذه الحادثة بساعات كانت الحكاية تختلف عن ادعاء الأهل . هذه المرأة كانت تتهيأ لعمل ما في غرفتها البائسة، التي تخلو من أثاث سوى سرير قديم يغطيه فراش رث، ووضعت بجانبه على الأرض زجاجة تحوي مادة النفط وتناثر عود الثقاب بجوارها.. لحظات حتى دخل الابن الأكبر ووجد أمه تصرخ وجسدها يشتعل بالنار ، استطاع بسرعة ان يلفها ببطانية قريبة وأنقذ حياتها بأعجوبة ، حتى نقلت الى المستشفى بصحبة أختها وزوجها اللذين وصلا الى البيت بعد دقائق .

□ أعد الملف / وائل نعمة – إيناس طارق

متخصصون: البطالة و تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي يعزز دوافع الانتحار

في المستشفى الوجوه محتارة والشفاه ترتعد خوفا ،إصابتها خطيرة جدا والحروق كثيرة. الكل يعرف بأنها حاولت الانتحار ، والصدفة وحدها جعلت ابنها ذا الخمسة عشر عاما يوقف النار من نهش جسدها.

بالعودة الى حياة المرأة التي حاولت الانتحار، نكتشف بأنها تزوجت منذ ٢٠ عاما من رجل بسيط يعمل في أسواق الشورجة ، لم تكن حالته المادية جيدة ، وعلى الرغم من الحياة الصعبة التي عاشتها مع زوجها، الا انها استطاعت ان تغير من حياته ومن شكل البيت ورزقا بثلاثة اطفال .

لم يعكر صفو البيت غير نساء بدأن يستدرجن الزوج الى غرف السهر والقمار ، وراح الإدمان على الكحول وخسارة الأموال كل يوم يجرف معه السعادة، وأثاث البيت راح يختفي ، ولم يبق غير بعض القطع البسيطة . بالتأكيد ان ضياع الأموال اثر بشكل سلبي على حياة المرأة وعلى أطفالها ، وبالمقابل السهر والسكر المفرط منعه من الاستمرار بعمله وراح العوز والجوع وملاحقة صاحب المنزل لهم لدفع الإيجار يصبح نمطا يوميا.

الرجل المدمن زاد في اهمال بيته واسرته وصار الضرب والشتم لغته الجديدة ، وحاولت الزوجة العمل لتؤمن لقمة عيش اطفالها او تدخل احد الاطراف في ما بينهم للخروج بحل وسط ، ولكنه كان يمنعها بالضرب المبرح حتى يغشى عليها فاقدة الوعي ،واستمر الحال على هذه الشاكلة ولم تجد الزوجة غير الانتحار مفرا من حياتها البائسة.

حوادث الانتحار بالحرق أضحت الطريقة السريعة للتخلص من وضع لا يمكن التعايش معه . فجميلة البالغة من العمر ٤٥ عاما فارقت الحياة بطريقتها الخاصة بعد ان سكبت النفط الأبيض على جسدها ودخلت الى غرفة نومها وأشعلت النار لتوهج شعلة نار حمراء تجعلها متفحمة بعد ان أصبحت حطبا امتد ليشعل غرفة نومها ولم تستطع الخلاص من النار حتى بعد محاولة عائلتها كسر الباب لإنقاذها لان الوقت قد مضى والنار التهمت كل شيء بما فيه جميلة .

جميلة متزوجة منذ ١٥ عاما و كانت دوما عونا ويدا لمساندة زوجها طوال تلك السنين لاكمال بناء البيت ، لكنها يئست من إيجاد مكان في قلب زوجها الذي فاجأها برغبته بالزواج من امرأة أخرى لتسكن معها في الدار الذي اكتمل بناؤه وهي التي أعطته وقدمت شبابها له . ورغم اعلان رفضها فكرة الزواج الثاني ، الا انها لم تفلح لإقناعه بالعدول عن رأيه ، فاختارت ان تفارق الحياة وتترك أولادها يعانون وهم يستذكرون صوت والدتهم تصرخ من لسعات النار المتوهجة في جسدها.

حالة جميلة ليست الوحيدة من بين عشرات القصص التي تستحق ان تكون سيناريو لمسلسل درامي ،فالرغبة بالانتحار تنامت عند النساء العراقيات في الفترة الأخيرة ، نساء فضلن الابتعاد عن حل المشكلة ، وعدم مواجهة الحقيقة . وإلا كيف يمكن تصور امرأة أم تقوم بحرق نفسها وطفلها الصغير ، (وديان) البالغة من العمر ١٩ عاما وابنها ذو الستة أشهر قامت بحرق نفسها وطفلها لان زوجها يمنعها من الذهاب إلى عائلتها ويقوم بضربها في بعض الأحيان هذه الحالة شاهدناها وحضرنا مرافعتها في رئاسة استئناف الكرخ حيث أقدمت الام على الانتحار وحرق ابنها بعد ان سكبت النفط الأبيض وأغلقت الباب ونوافذ الغرفة ثم ان رمت مفتاح الغرفة في الحديقة بعدها أشعلت النار بجسدها وابنها الذي لم ينفك عن الصراخ ولولا ان الجيران لاحظ النار تخرج من نوافذ الغرفة بعد تكسر الزجاج لما علم احد ان البيت يحترق حيث كانت عائلة زوجها في سفرة خارج العاصمة ، لتختار هي الوقت المناسب لتنفيذ جريمتها.

بعد موتها اشيرت أصابع الاتهام الى زوجها الذي كان في قفص الاتهام يقسم بأنه يحبها ولم يقصر معها بأي شيء ولا يعلم لماذا فعلت ذلك وحتى الشهود من الجيران كانوا مع شهادة زوجها الذي قال أنها كانت تعاني من اضطرابات نفسية وعصبية وكان يتخوف على الطفل منها وكان قد ابلغ عائلتها بالأمر لكنهم لم يفهموا معنى هذا الكلام .

بالمقابل، يشير علماء النفس والاجتماع الى إن الكثير من الأمهات والآباء لا يصلحون ان يكونوا مسؤولين عن رعاية أطفال ، ويمكن ان يتعرض الطفل او الزوجة الى الضرب والعنف غير المبرر بسبب أزمة نفسية . مطالبين في الوقت نفسه بان تتخذ المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني دورها في مراقبة حالات بعض العوائل وتفعيل دور الإرشاد النفسي والاجتماعي في المدارس وفي المؤسسات الصحية.

ماذا يحدث في الموصل ؟

الانتحار في العراق بدأ يزداد ،لاسيما في الموصل حيث قامت النجدة النهرية في المدينة قبل أيام بانتشال امرأة حاولت الانتحار بإلقاء نفسها من فوق الجسر الرابع في وسط المدينة .ولم تتبين الأسباب التي دفعت المرأة الى محاولة الانتحار ، لاسيما وإنها نعيش في مجتمع محافظ لا يمكن البوح فيه بمثل هكذا أسرار.

وفي المدينة نفسها ذكر مصدر امني في وقت سابق ، ان طالبا في المرحلة المتوسطة أصيب بحروق بالغة اثر محاولته الانتحار بعد رسوبه في مرحلته بإحدى المدارس غرب الموصل.

وقال المصدر ان "عائلة موصلية أنقذت ابنها من محاولة الانتحار حرقا بسبب رسوبه في امتحانات المرحلة المتوسطة في إحدى المدارس القريبة من منزله بمنطقة الموصل الجديدة غربي الموصل".

وأضاف أن "الطالب وعمره ١٦ عاما كان قد سكب النفط على نفسه وأضرم النار فيها عندما تسلم نتيجته الامتحانية التي رسب فيها".

وأشار المصدر الى انه "جرى نقل الطالب الى المستشفى لتلقي العلاج وهو الآن بحالة صحية مستقرة".

وفي الشهر الماضي انتحر شاب شنقاً لعدم دخوله امتحان البكالوريا غرب الموصل.

وقالت المصادر الأمنية :إن شاباً أقدم على الانتحار بعد أن ربط نفسه بمروحة سقفية داخل منزله حي اليرموك في الموصل ، عازياً السبب إلى "عدم دخوله الامتحانات النهائية لمرحلة السادس الإعدادي".

وأضاف المصدر أن" قوة أمنية نقلت الجثة إلى دائرة الطب العدلي، وفتحت تحقيقاً للتأكد من ملابسات الحادث".

كما ذكر مصدر في شرطة نينوى أن فتاة متزوجة بعمر ١٥ عاما انتحرت في وقت سابق غربي الموصل على إثر خلاف مع زوجها.

وقال المصدر إن الفتاة انتحرت داخل منزل زوجها في منطقة الهرمات مشيرا إلى أنها كانت بغرفة داخل المنزل لوحدها وأنها انتحرت بإطلاق النار على نفسها من بندقية كانت موجودة في الغرفة. وأضاف المصدر أن الشرطة فتحت تحقيقا بالموضوع لمعرفة ملابسات الانتحار.

فيما ذكر مصدر امني آخر في المحافظة نفسها أن شابا وشابة انتحرا بإطلاق نار على نفسيهما.

وقال المصدر إن "شابا وشابة من إحدى القرى التابعة لناحية زمار شمال غرب مدينة الموصل انتحرا بإطلاق النار من بندقية نوع كلاشنكوف على منطقة الرأس".

وأضاف أن الضحيتين "عثر على جثتيهما خلف منزليهما المجاورين، وأن الشرطة فتحت تحقيقا بالموضوع لمعرفة أسباب الانتحار"، مشيرا إلى أن الحادث "جنائي ولا يندرج ضمن العمليات المسلحة".

فيما أشيعت مؤخرا حالات الانتحار بالحرق تمردا على الواقع المعيشي الصعب الذي تعيشه بعض العوائل ، كما حدث مع المواطن الذي قدم في شهر شباط الماضي على الانتحار حرقا داخل منزله في مدينة الموصل أيضا بسبب "البطالة" و"اليأس" التي عانى منهما لسنوات عدة، وفقا لما قاله والد الضحية.

حيث قال محمد صديق محمد لوسائل الإعلام إن نجله عبد الأمير محمد البالغ من العمر ٣١ عاما "توفي بعدما أضرم النار في جسده أمام عائلته داخل منزله بسبب البطالة واليأس وعدم استطاعته إعالة أهله".

ويقع منزل الضحية في منطقة حي التحرير في الساحل الأيسر من مدينة الموصل.

وأوضح محمد أن "الضحية لديه أربعة أطفال، أكبرهم يبلغ من العمر ١١ عاما، فيما يبلغ عُمر أصغرهم سنة واحدة".

وقال "أبني انتحر لوضع حد لليأس الذي عانى منه لسنوات".

ولفت إلى أن نجله "كان يعمل حمالاً (عامل باجر يومي) وأيضا لديه عربة لبيع الخضار، وقبل ذلك كان موظفا في دائرة المجاري بصيغة عقود لكن تم إنهاء العقد فتعقّدت حياته".

وأشار والد الضحية إلى أن نجله الذي شارك في تظاهرة بنينوى تطالب بتوفير فرص العمل، "كثيرا ما كان يهدد بالانتحار لأنه لم يستطع إعالة عائلته".

فيما أكد محافظ نينوى في تصريح سابق لـ"المدى " ان ارتفاع حالات الانتحار في الموصل وغيرها تقف وراءه أسباب سياسية وأخرى مادية.

وأوضح بان حالات انتحار النساء هي لأسباب اجتماعية نتيجة لشعورهن باليأس.

فيما شكك المحافظ في حالات انتحار الرجال التي تشهدها محافظته.

وقال مسؤولون في مدينة الموصل في تصريحات صحفية "إن حالات عديدة سجلت في القضاء لحالات انتحار بين صفوف الشباب والشابات". وأن حالات الانتحار منتشرة بين الشباب بعمر ١٨ إلى ٢٥ سنة"، مشيرين الى تشكيل لجنة خاصة استحدثت لدراسة ظاهرة الانتحار بين الشباب.

وبحسب إحصائيات مسؤولين محليين فأن حالات الانتحار التي سجلت في المدينة منذ عام ٢٠١٠ أكثر من تلك التي سجلت عام ٢٠٠٩، وأن غالبية المنتحرين من الشباب قتلوا أنفسهم بأعيرة نارية ، بينما سيطرت ظاهرة الحرق على المنتحرات من الإناث.

يشار إلى أن ناشطين في حقوق الإنسان بمحافظة نينوى، يؤكدون أن أسباب عدة تقف وراء تكرار حالات الانتحار أبرزها الفقر والتشدد الاجتماعي.

وفي مدينة لا تبعد كثيرا عن الموصل أفاد مصدر أمني مسؤول في شرطة محافظة كركوك ، بان طالبة في المرحلة الإعدادية وامرأة انتحرتا وسط منزليهما في كركوك.

وأضاف المصدر ، أن "دورية للشرطة وصلت الى مكان الحادث وتبين لها ان فتاة في المرحلة الإعدادية أقدمت على شنق نفسها بواسطة حبل داخل مسكنها، نظراً لمعاناتها من مرض عضال"، مضيفاً انه "تم نقل الجثة الى الطب العدلي".

وفي سياق متصل، أضاف المصدر أن" الشرطة سجلت حادثة انتحار ثانية لامرأة في وسط منزلها في منطقة رحيم اوة وهي تعاني من مشاكل نفسية"، مضيفاً انه "تم نقل الجثة لدائرة الطب العدلي في مستشفى آزادي العام".

يذكر ان مصادر طبية وأخرى أمنية في محافظة كركوك، أكدت انه تم تسجيل ست حالات انتحار لفتيات ونساء بأعمار مختلفة خلال السنة الماضية، علماً انه لا يتم الإفصاح عن كل حالات الانتحار لوسائل الإعلام بسبب الإحراج الذي يسببه الأمر لذوي المنتحر او المنتحرة.

بالمقابل ،أشار مصدر امني في شرطة النجدة العامة الى إنهم يتلقون معلومات عن حالات انتحار كثيرة لا يعلن عنها.

المصدر الذي رفض ذكر اسمه أكد لـ"المدى " إن حالات الانتحار غالبا ما يتم التكتم عليها ، لان معظمها تكون دوافعها اجتماعية ، ويرفض أهل الضحية ان يطلع احد على الموضوع.

منظمة الصحة العالمية :

لا إحصائيات عن حالات الانتحار في العراق

مصدر أمني: الكثير من حالات الانتحار لا يُعلن عنها

علاقة مترابطة بين الانتحار والفقر

بدوره يصف قاسم حسين رئيس الجمعية النفسية العراقية ان الانتحار هو أفظع مأساة تراجيدية تمثل على مسرح الحياة البشرية يكون فيها (البطل)هو القاتل والمقتول معا.

حسين في حديث خاص مع "المدى " أشار إلى ان بعض أسباب الانتحار وراثية(جينات)او ضعف او خلل يصيب الناقلات العصبية.وبعضها صعوبات اقتصادية،وأخرى الإحساس بانعدام المعنى من الوجود.غير ان السبب الرئيس للانتحار هو إحساس الفرد بالعجز وشعوره بان المستقبل أصبح مظلما وان الفرصة في تغييره هي الانتحار لان الوجود والعدم سواء.

وعن انتحار الأمهات يبين حسين ان الحالات التي ذكرت يمكن ان تكون عادية اذا كانت الأم تعاني من مرض نفسي حاد أو خلل عقلي، لكن ان تقتل نفسها بسبب الوضع المأساوي الذي يعيشه أطفالها، فالأمر مختلف ويجب التوقف عنده لتحليل أسبابه.مشددا على ان الام هي الوحيدة بين البشر التي تضحي بحياتها من اجل أطفالها..وتبدو بعض حالات هذه التضحية موقفا شخصيا، فقد تحتضن أم طفلها لتحميه من سقوط سقف الدار عليها حين يصيبه صاروخ مثلا..لكنها تختلف تماما في حالات انتحار بعض الأمهات التي حدثت مؤخرا"، والسبب ليس موقفا" شخصيا" بقدر ما نحن جميعا" شركاء فيه. فحين ترى الأم أطفالها يتضورون جوعا"، وتعساء..وحين تكون قد استنفدت كل الوسائل لإطعامهم وانتشالهم من بؤسهم، وحين تنسد كل أبواب الفرج،وتنطفئ آخر شمعة للأمل..وحين لا يقدّم لها الواقع (الدولة) حلا" ،و لا تطيق رؤية أطفالها يذبلون ويموتون بطيئا"..فأنها تقدم على قتل نفسها. رئيس جمعية علماء النفس يشير الى ان الانتحار هنا لا يحصل فجأة..بل عبر تراكم احباطات وخيبات تؤدي الى تنامي الشعور باليأس الذي يوصل صاحبه الى العجز التام.. وهذا ما يحصل لهؤلاء الأمهات.فلحظتها تدخل في حوار مع ضميرها المتضخم بالتضحية وبين مسؤوليتها تجاه أطفالها..أو بالأحرى محاكمة.. وبما انها تعترف بعجزها التام لضميرها (الحاكم) فأنه يصدر عليها حكما" بقتل نفسها..

وتنفذه لأمرين: تبرئة ذمتها من المسؤولية.. والاحتجاج ضد من كان السبب. معتبرا إن مسؤوليتنا العلمية والأخلاقية تدعونا الى ان ننبّه الى ان حالات انتحار بعض الأمهات ستبقى ما دام الفقر موجودا"،وستزداد كلما ازداد الناس فقرا"..وبقيت الدولة غير مكترثة بمعالجة الفقر. والمفارقة، ان دولا" عالجت هذه الحالة بتشريعها قانون ضمان اجتماعي، يمنح بموجبه المواطن راتبا" يكفيه الى ان يجد عملا"، فيما العراق الذي يعد ثالث اكبر احتياطي نفطي في العالم (١٥٠مليار برميل) والأغنى نفطيا" على الإطلاق (٣٥٠ مليار برميل) كريمة حكومته حدّ البذخ بصرف رواتب وامتيازات خيالية لأعضائها.. ويتصرفون كما لو كانوا غير مسؤولين عن شعب هو الذي أوصلهم لحياة الرفاهية..والأقسى إنهم لا يكترثون بحياة الأطفال، فيما المناضل الحقيقي الذي وضع الأطفال في حدقة عينيه أيام النضال،لا يرميهم خلف ظهره حين يكون في السلطة!

من جانب آخر، يتوقع حسين ان بعض المسؤولين سيردّ ويقول: إن هذه حالات قليلة.. وناجمة عن خلل عقلي، غير إن الناس يدركون إن قولا" كهذا هو تبرير لتبرئة أنفسهم من جريمة هم طرف فيها.

بالمقابل، خففت وزارة حقوق الإنسان من حجم حوادث الانتحار التي انتشرت مؤخرا في العراق ، معتبرة الأمر طبيعيا !

وأكد كامل أمين الناطق باسم وزارة حقوق الإنسان لـ"المدى" إن الحالات التي تتحدث عنها وسائل الإعلام مبالغ فيها وغير دقيقة ، وهي لم تخرج عن المألوف . معتقدا ان سرعة نقل المعلومة من وسائل الاتصالات هي من بدأت تنشر هذه المواضيع وتضخمها ، بينما حالات الانتحار موجودة منذ زمن طويل وليست بالأمر الغريب.

فيما اعتبرت أستاذة علم الاجتماع فوزية العطية إن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية تقف في مقدمة العوامل التي تدفع الأشخاص إلى الانتحار.

العطية بينت في حديثها مع "المدى" إن الظروف القاسية التي يمر بها الشباب والمراهقون و حتى الأمهات تكون في أوقات كثيرة قاهرة وتدفع البعض منهم إلى الانتحار ، لاسيما وان تكرار الاحباطات في العمل والدراسة والفشل في إدارة الحياة العامة في ظل ظروف اقتصادية صعبة تحفز عوامل الانتحار.

كما وطالبت العطية إن تهتم منظمات المجتمع المدني والحكومة على حد سواء في دراسة هذه الحالات والاهتمام بتثقيف الشباب والطلاب على مواجهة الاحباطات.

العراق يغيب عن إحصائيات منظمة الصحة العالمية

من جانبها قالت منظمة الصحة العالمية: إن ما يقرب من مليون شخص ينهون حياتهم انتحارا في كل عام، أو ما يعادل حالة وفاة واحدة في كل ٤٠ ثانية.

وكشف تقرير للمنظمة بمناسبة اليوم العالمي لمنع الانتحار ارتفاع حالات الانتحار بنسبة ٦٠ بالمئة خلال السنوات الخمس والأربعين الماضية. واعتبر التقرير الانتحار السبب الرئيس الثالث للوفاة للذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ – ٤٤ سنة، والسبب الرئيس الثاني للوفاة للفئة العمرية ١٠ – ٢٤ سنة. وان هذه الأرقام لا تشمل محاولات الانتحار التي تزيد بنحو ٢٠ مرة على حالات الانتحار التي تنتهي بالموت.

وعلى الرغم من أن معدلات الانتحار بصورة عامة أعلى بين كبار السن من الذكور، إلا إن حالات الانتحار ازدادت أيضا بين الشباب إلى درجة وصفت منظمة الصحة العالمية هذه الفئة بأنها الأكثر تعرضا لخطر الانتحار.

وتقول المنظمة: إن هناك حالات انتحار قليلة تحدث بدون إنذار. فمعظم المنتحرين يعطون إنذارات واضحة عن نواياهم. وغالبية الأشخاص الذين يحاولون الانتحار هم أشخاص يكتنفهم التناقض، وعدم اليقين من الرغبة في الموت.

وثمة حالات انتحار كثيرة تحدث في فترة التحسّن، أي عندما يكتسب الشخص ما يلزم من طاقة وإرادة لتحويل الأفكار اليائسة إلى عمل بناء. غير أنّ الشخص الذي حاول الانتحار في يوم ما من حياته لا يُعد بالضرورة شخصاً معرّضاً للخطر بشكل دائم، فقد تعاود الأفكار الإنتحارية بعض الأشخاص لكنّها لا تدوم لديهم، وقد لا تعاود أبداً أشخاصاً آخرين.

وحددت المنظمة الدولية مجموعة من التدابير التي يمكن الاعتماد عليها لمنع غالبية حالات الانتحار وليس جميعها ، منها الحد من فرص الحصول على وسائل الانتحار "مثل المبيدات والأدوية والأسلحة". علاج الأشخاص من ذوي الإضطرابات النفسية "الاكتئاب والفصام وإدمان الكحول"، ومتابعة الأشخاص الذين سبق لهم القيام بمحاولات انتحارية ، كما يجب الإبلاغ عن الانتحار بطريقة مسؤولة في وسائل الإعلام.

وغاب العراق من جديد عن قائمة الدول تلك لعدم وجود إحصاءات رسمية وتقديرات لحجم هذه الظاهرة. ولكن يمكن تقدير حجم هذه الظاهرة من خلال متابعة ما تنشره وسائل الإعلام العراقية ومنظمات إنسانية من تقارير ودراسات سلطت الضوء على حالات الانتحار في العراق.

انتحار عراقيي الخارج والوافدين إلى البلاد

إن حالات الانتحار على ما يبدو تعشق ارض العراق والعراقيين معا ، فقد حذرت منظمات المجتمع المدني وحزب اليسار السويدي والجمعية العراقية التطوعية المهتمة بقضايا وشؤون اللاجئين العراقيين في مدينة مالمو من مغبة محاولات الانتحار التي تقوم بها مجموعة من اللاجئين العراقيين الذين أصابهم اليأس من الانتظار الطويل حول ملفات طلبات لجوءهم في السويد.

جاءت هذه المخاوف من قبل المنظمات على خلفية تزايد حالات محاولة الانتحار، حيث قام رجل عراقي في متوسط العمر طالب لجوء بإضرام النار في نفسه عندما سكب على ملابسه مواد سريعة الاشتعال أثناء دخوله الى مركز شرطة ستوكهولم لكن هذه المحاولة باءت المحاولة بالفشل نتيجة مساعدة من احد رجال الشرطة وكذلك من احد الزائرين السويديين لمركز شرطة ستوكهولم في العاصمة.

ويذكر ان أحدا من طالبي اللجوء العراقيين هدد بالانتحار في حال إبعاده الى بغداد وكان محتجزا لأقل من شهر في مخفر للشرطة ، فيما ظهرت مخاوف لدى الشرطة السويدية من زيادة عمليات محاولة الانتحار من قبل لاجئين الذين أصابهم اليأس من الانتظار الطويل للحصول على تصريح الإقامة في السويد.

بالمقابل ،حاول عدد من العمال السريلانكيين الانتحار الجماعي أكثر من مرة في مدينة العمارة ، واضربوا عن الطعام ويهددون بالانتحار دوماً، الأمر الذي استدعى تدخل محافظ ميسان الذي قام بزيارتهم ومنح كل واحد منهم ٢٥٠ دولاراً من ميزانية المحافظة، رغم عدم مسؤوليته عن التعاقد معهم.